كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مفهوم البحث العلمي

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية

The concept of scientific research

بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث العلمي:

١- **المعرفة العلمية:** قبل التطرق إلى مفهوم المعرفة العلمية نتطرق بالتحديد إلى الكلمتين المكونتين لهذا المفهوم كونهما يشكلان هذا المفهوم ويلتقيان معه في نطاق محدد وهما المعرفة والعلم.

فالمعرفة: هي " مفهوم شامل وعام بكل ما يحيط بالإنسان من أحكام وتصورات و مفاهيم و معتقدات في مختلف مجالات النشاط الإنساني. " و هي تعني كذلك " ذلك الرصيد الهائل من المعارف و العلوم و المعلومات التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بحواسه و فكره وعقله." وينظر أيضا إلى المعرفة بأنها " شبكة مفهومية تتضمن كل الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة." و هي بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر من لون معين، وإنما تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به. فمن المعارف ما يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي، ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية (عبد الباسط حسن:١٩٨٢:١٨) أما العلم هو المعرفة الهادفة أو المنظمة أو المعرفة المنهجية، فالعلم معرفة ولكن ليس كل معرفة علم، وحتى تكون المعرفة علما ينبغي ان تتبع خطوات البحث العلمي في اكتشاف حقائقها، وان تأخذ بالمنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة والمقارنة والاستقراء.(بدوي: ١٩٧٨:ص٣٦٨). وعليه فإن المعرفة أشمل و أوسع من العلم، إذ يبقى العلم يقوم على دراسة و تحليل الظواهر، وهو جزء من المعرفة. بمعنى آخر أن المعرفة شاملة و عامة تتضمن مختلف الجوانب الإنسانية و في شتى المجالات و التخصصات. وقد مرت المعرفة العلمية بثلاث مراحل أساسية، كما حددها العلماء والفلاسفة وذلك على النحو التالي: (عبد الباسط:١٩٨٠)

المعرفة الحسية: وهي المعرفة التي يتحصل عليها الإنسان عن طريق هذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي دون أن تتجه هذا المعرفة إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر. وقد تكون المعرفة

فلسفية (تأملية) عندما ينتقل تفكير الإنسان من مرحلة الإحساس إلى التأمل في الأسباب البعيدة (ما وراء الطبيعة) والموضوعات المعقدة كالبحث عن الموت والحياة، وصفات الخالق ووجوده، وهذا النوع من المعرفة يتحصل عليه الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه، حيث يستخدم أساليب التفكير و التأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب البعيدة للظواهر، مما يتعذر حسمه بالتجربة. أما إذا استطاع الإنسان عن طريق الملاحظة والفرضية والتجربة التوصل إلى تفسير الظاهرة بصورة علمية، وأن يكرر التجربة عدة مرات ليتوصل إلى نفس النتيجة، فإن المعرفة في هذه الحالة هي معرفة علمية التي تقوم أساسا على الأسلوب الاستقرائي والذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر و فرض الفروض و إجراء التجارب و جمع البيانات و تحليلها، للتأكد من صحة الفروض أو عدم صحتها.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: البحث المكتبي وخطواته

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية

Desk research and its steps

البحث المكتبي وخطواته :

يعد البحث المكتبي احد الأساليب العلمية التي يلجأ إليها الباحث للقيام بدراسة معينة، ويعد من اقدم الأساليب التي استعان بها الكتاب والباحثون للحصول على المعرفة العلمية في بعض المجالات، ومن بينها البحوث والدراسات الخاصة بالمعلومات التاريخية والاجتماعية والأنثروبولوجية والاقتصادية وغيرها من العلوم الإنسانية.

كما يستعمل هذا المنهج أيضا في بعض العلوم التطبيقية، وذلك لمعرفة الخلفية التاريخية والتجارب السابقة التي أجريت في هذه العلوم، ويعتمد الباحثون الذين يتبعون البحث المكتبي على الاطلاع على الكتب والمراجع والدويات والمجلات العلمية والسجلات والوثائق الرسمية المتوفرة لدى بعض المؤسسات الحكومية والدولية وغيرها.

خطوات البحث المكتبي: على الرغم من الاختلاف الواضح بين العلماء والمختصين في مجال البحث العلمي بشان تحديد الخطوات الرئيسية للبحث المكتبي، إلا ان الغالبية من المهتمين بهذا النوع من البحوث يتفقون على تقسيم البحث المكتبي إلى مجموعة خطوات أساسية لابد من مراعاتها من قبل الباحث ومن أهمها ما يأتي:(الفائدي: ١٩٩٤: ص ٥١-٥٥)

١- تحديد عنوان البحث: في بداية الدراسة المكتبية ينبغي على الباحث ان يحدد عنوان البحث المكلف به أو الذي اختاره هو بنفسه مراعيا بذلك إمكاناته المادية والمعنوية والمعلومات المتوفرة والوقت المتاح لإنجاز هذا البحث، وليس بالضرورة ان تكون للباحث خبرة سابقة في الموضوع، ولكن ينبغي ان تتوفر لديه الرغبة في القيام بهذه الدراسة، ويمكن ان يختار الباحث الموضوع عن طريق حواراته مع الأساتذة أو عن طريق التقصي والملاحظة للظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المعاصر.

٢- قراءات عامة عن موضوع الدراسة: بعد ان يختار الباحث موضوعا معيننا ينبغي عليه ان يقرا اكثر من كتاب علمي حول موضوع الدراسة أو الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة في المجلات العلمية، كي يتعرف على النواحي المهمة للموضوع والتي سوف تمكنه من الحصول على معلومات جديدة تقيده في دراسة وعرض موضوع الدراسة.

٣- تكوين خطوط عريضة عن موضوع الدراسة: في هذه المرحلة ينبغي على الباحث ان يحدد العناصر الأساسية للدراسة المطلوبة، وذلك من خلال المعلومات التي قراءها وجمعها عن الموضوع . كما ينبغي عليه ان يتعرف على بعض المعلومات العامة التي تساعده في الكتابة عن موضوعه، فاذا أراد مثلا ان يكتب عن احد مفكرين علم الاجتماع ، فينبغي عليه ان يعرف بعض المعلومات عن حياته الشخصية، مثل تاريخ حياته ومكان ميلاده ، والمنطقة التي عاش فيها، واهم نتاجاته العلمية، واهم الأفكار التي جاء بها والتي قدمها للمجتمع أو للإنسانية بشكل عام.

٤- حصر المراجع اللازمة للبحث المطلوب: ينبغي على الباحث في هذه المرحلة حصر ما تم الحصول عليه من الكتب والدوريات والبحوث التي تناولت موضوع دراسته وبغض النظر عن كونها متوفرة أو غير متوفرة، وذلك من اجل ان يتعرف عما اذا كانت المعلومات المتوفرة في الأدبيات المنشورة كافية ام لا، لان هذه المعرفة تمكن الباحث من اخذ الوقت الكافي لإحضار هذه المصادر من المكتبات الموجودة فيها للاطلاع عليها.

٥- الاطلاع على المراجع والمصادر ذات العلاقة: ينبغي على الباحث الاطلاع على المراجع والمصادر التي استطاع الحصول عليها، ليأخذ المعلومات الخاصة بموضوع دراسته، وعلى الباحث ان يدون تلك المعلومات في بطاقة خاصة تحتوي على اسم مؤلف الكتاب، اسم الكتاب أو المصدر. ولهذا الغرض يفضل بعض الباحثين بطاقات صغيرة مقاس ٣×٥ سم، وتشمل من الأعلى معلومات عامة مثل: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، تاريخه، ورقم الصفحة أو الصفحات التي اقتبس.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: الخطوات الإجرائية لتنفيذ البحوث الاجتماعية

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية

Social researches steps

محتوى المحاضرة الرابعة

تحديد أهداف وأهمية البحث الأكاديمية و الاجتماعية:

١- تحديد أهداف البحث: تعد هذه الخطوة هامة وضرورية في ميدان البحث العلمي، فمن الضروري ان يحدد الباحث الأهداف العامة والخاصة لبحثه حتى يقنع الأخرين بمدى أهمية موضوع دراسته أو بحثه ومدى الفائدة المرجوة منه، كذلك يعد تحديد أهداف البحث عامل موجه يحدد خطوات الباحث البحثية ويضبطها. ومن المؤكد ان أهداف البحوث متعددة وقد يحصرها الباحث في صنفين هما:

أ- الأهداف العلمية أو التطبيقية: مثال ان يدرس احد الباحثين موضوع هجرة الشباب إلى أوروبا، بقصد وضع برامج للحد من هذه الهجرة من خلال التعرف على أسباب ودوافع المهاجرين وأهدافهم.

ب- الأهداف النظرية: ومنها كما في مثالنا السابق، ان يدرس الباحث مدى مرونة البناء الاجتماعي في استيعاب التقنيات العلمية الحديثة وردود فعل الشباب دون ان يحاول الباحث وضع برنامج للحد من الهجرة، بل هو يحاول فهم الظاهرة، كذلك من الأهداف النظرية للبحوث إثراء التراث

السوسيولوجي لعلم الاجتماع بفروعه المختلفة.

ان لتحديد أهداف البحث شروط مهمة أيضا ولعل في مقدمتها: (٨٨ :٢٠١٢:حافظ)

- الوضوح.

- تحديد الأوجه المحتملة للاستفادة من نتائج البحث سواء في الجوانب التطبيقية أو النظرية.

- ان تكون تلك الأهداف واقعية قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانات المتاحة للباحث.

٢- أهمية البحث: تعد خطوة تحديد أهمية البحث خطوة مكملة لتحديد الأهداف، ألنها تبرز دوافع ومبررات إجراء الدراسة. وتجدر الإشارة إلى ان تحديد الأهمية يتخذ صيغا متعددة، إال ان أكثرها شيوعا يتمثل في الصيغتين التاليتين:

أسس وتقنيات البحث الاجتماعي الفصل الثاني: الخطوات الإجرائية لتنفيذ البحوث الاجتماعية

الأولى: تتمثل في صياغة الأهمية مباشرتا، مثال: اذا أراد باحث ما دراسة، الأثار الاجتماعية والاقتصادية لحركة التصنيع على أحوال الأفراد العاملين بالصناعة في مدينة ما، فان أهمية البحث تكمن في: - الكشف عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأفراد العاملين بمجتمع المصنع وأثر حركة التصنيع في قيم واتجاهات الأفراد العاملين في الصناعة

- الكشف عن العوامل التي تصاحب حركة التصنيع والتلازم القائم بين حركة التصنيع وعملية التحضر.

- أهمية الموضوع بالنسبة للمجتمع، فان هذه الدراسة ستلقي الضوء على الأثار الاجتماعية والاقتصادية التي يتركها التصنيع على العاملين بالصناعة، وكذلك على المجتمع ومؤسساته الاجتماعية

- عدم وجود دراسات سابقة تهتم بدراسة اثر الصنيع على أوضاع العمال اجتماعيا واقتصاديا.

أما الصيغة الثانية: فهي تتمثل في تقسيم أهمية الدراسة إلى جانبين هما: الجانب النظري والجانب العملي، وسنطبق ذلك على مثال دراستنا السابقة: الجانب العملي، يكمن في:

وخصوصا الأسرة. ستسهم نتائج هذه الدراسة في وضع سياسة عامة تؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية، وتخطيط القوى العاملة وتحسين ظروف المنشأة الصناعية.

الجانب النظري: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في: - حيوية المشكلة وأهميتها بالنسبة للمجتمع، حيث ستسهم في إلقاء الضوء على طبيعة الصناعة بالمجتمع والمشاكل أو المعوقات التي تعترض مسار التنمية.

ستسهم هذه الدراسة في إثراء التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع الصناعي.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية:مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية

Review previous related topics

محتوى المحاضرة الخامسة

مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع:

تستلزم ضرورات البحث العلمي، ان يطلع الباحث عند دراسته لأي موضوع، ان يطلع على جميع الجهود العلمية والأدبية السابقة المتاحة التي تتعلق بموضوع دراسته.

أولا: ان ما نعنيه بالأدبيات هنا هو ان يرجع الباحث إلى بعض الأدبيات التاريخية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بموضوع دراسته، فمثلا حين يريد الطالب ان يكتب عن شبكة الحماية الاجتماعية، فان الباحث يحتاج إلى مراجعة الدراسات والتقارير والكتابات التي تناولت دور المؤسسات التقليدية كالمؤسسات الدينية والأسرية في توفير الحماية الاجتماعية لبعض الفئات كالأرامل والأيتام والمعوقين، فضلا عن مراجعة كافة التشريعات القانونية الملغاة والنافذة في مجال الحماية الاجتماعية للبلد الذي تجري فيه الدراسة.

وثانيا: على الباحث استطلاع البحوث والدراسات السابقة التي سبقته في مجال تخصصه بشكل عام وموضوع دراسته بشكل خاص، لكي يزداد ألفة بالموضوع ولكي يتعرف على جهود غيره من الباحثين وما أثمرت من نتائج حتى يتمكن من صياغة مشكلة بحثه واشتقاق فرضياته وتحديد متغيراته والاستفادة من تجارب الأخرين في هذا المجال. والمقصود هنا بالدراسات السابقة، الرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث العلمية الأخرى، التي أجريت في البلد الذي نعيش فيه والبلدان الأخرى المجاورة أو البعيدة، لأن المرجح أن الدراسة بعد مضي عشر سنوات تكون قد استنفذت أهدافها ونتائجها، ويمكن للباحث ان يقدم المسوغات التي دفعته لدراسة الموضوع نفسه. وعلى الباحث وهو يدرج الدراسات السابقة ينبغي عليه مناقشتها تفصيليا موضحا الاختلاف الجوهري بين دراسته الحالية وتلك الدراسات.(منصور نعمان والنمري:١٩٩٨:ص:٥٦).

أهمية الدراسات السابقة في البحث: لا ريب أن مثل هذه المراجعة للجهود العلمية السابقة، ستمكن الباحث من تحقيق أهداف مهمة ومتعددة منها:(Selltize:١٩٧٦:٩٣)

- - إنها تسهم في إثراء معلومات الباحث مما يجعله مؤهلا لان يكون خلفية نظرية جيدة توضح معالم موضوع دراسته وبلورته بشكل واضح واختيار النظرية التي تلائم موضوع بحثه. تسهم في تحديد الاطار المنهجي العام المناسب للدراسة، وتحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات كما تمكنه من صياغة

الفروض وتحديد المفاهيم على نحو أكثر دقة ووضوح. تساعد الباحث على تجنب الكثير من الأخطاء والصعوبات التي صادفت أو وقع بها الباحثين السابقين له في دراساتهم. وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعوبات. تجنب الباحث من تكرار دراسة موضوعات سبق دراستها في فترات قريبة جدا، والتوجه مباشرتا إلى دراسة القضايا والمشكلات المعاصرة والتي تحتاج إلى مزيد من التفسيرات الدقيقة والمناسبة. الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في مجالين أساسيين هما: بناء فروض البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الأخرون، واستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة، وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية.

٢- نموذج مقترح لعرض الدراسات السابقة: تختلف طريقة عرض الدراسات السابقة من باحث لأخر، وذلك حسب ما يريد الباحث إبرازه فيما يخص توافق واختلاف بحثه عن هذه الدراسات السابقة

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية

Determining the terms and concepts used in the research

محتوى المحاضرة السادسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

أن اهم مقياس للبحث العلمي الجاد هو أن تكون مفاهيمه المستخدمة محددة تحديدا دقيقا وواضحا، فالمفاهيم العلمية تعد لغة البحث، فهي تبين مقاصد الباحث وتعبر عن طبيعة البحث وأبعاده العلمية. ونظرا لأهمية المفاهيم وضرورتها ينبغي أن يحرص الباحث على صياغتها بشكل دقيق، وان يخصص فقرة أو خطوة إجرائية للتعريف بمفاهيم بحثه بصيغة تبعده عن الغموض والتأويل الخاطئ والخاضع للتصورات الذاتية عند تفسيرها من طرف القارئ أو باحث أخر. وأن تكون من البساطة والوضوح بدرجة تجعلها تتلاءم مع مستوى فهم القارئ المتخصص وغير المتخصص وبعيدة عن التعقيد.

وترتبط مفاهيم البحث بمشكلة البحث وفرضياته، لأن الفرضيات هي مصدر النظرية وأساسها، بمعنى أن المفاهيم أداة فنية يستطيع الباحث من خلالها التوصل إلى صياغة الفروض أو المتغيرات التي تقوده إلى استخلاص النتائج وصياغة النظرية (إبراهيم: ٢٠١٢:٢١). ويعني مصطلح المفهوم(Concept) مجموعة من الآراء والأفكار والمعتقدات تتعلق بماهية الأشياء أو الأسماء التي تنعت بها، والمفهوم في علم الاجتماع هو اصطلاح تجريدي لا يمكن اعتباره النظرية الاجتماعية ذاتها، بل هو جزء مهم منها طالما إنها تتكون من مجموعة أفكار مترابطة ترابطا منطقيا وجدليا(ميشيل:١٩٨٠: ص٧٥).

وتتميز المفاهيم العلمية في علم الاجتماع بعدم الثبات والديمومة، لأنها مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وما يطرأ على تلك الأوضاع من تغيرات. بمعنى أن المفاهيم ليست نظرية في طبيعتها يمكن اكتشافها، بل هي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة وتركز على بعض الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى (إبراهيم: مصدر سابق:ص٢٢).

أذن تحديد المفاهيم والمصطلحات هو توضيح لمعنى الشيء أو اللفظ أو المصطلح وتحديد مفهومه، وان يعرف

لباحث أهم المصطلحات التي تتضمنها المشكلة أو المفاهيم المرتبطة بالفرضيات. وتتحدد المفاهيم عادة على عدد من الأسس أهمها: (شيحي:٢٠١٧: ص٧٨) أ- التعريف اللغوي(تعريف القواميس): وهو الذي يعتمد على تعريف المصطلح من الناحية اللغوية. ب- التعريفات النظرية: وهو التعريفات التصورية التي يصيغ بها الباحث مفاهيم دراسته، أي ان يضع حدودا نظرية تصورية واضحة المعاني بما يجعلها مقبولة منطقيا. مثلا، اذا أراد الباحث تعريف مفهوم التكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة نظريا فيعرفه مثلا"

انه العملية التي يتم بواسطتها تعديل سلوكيات الطالب وتصرفاته تجاه زملائه المتفاعلين معه، بما يمكنهم من تحقيق علاقات مرغوبة بينهم". ج- التعريفات الإجرائية: وتعني ان نعرف المفاهيم إجرائيا(عمليا)، أي التعبير عن المفهوم بأسلوب يمكن قياسه، بمعنى ان التعريف الإجرائي للمفهوم معناه تحديد المفهوم من خلال الأداة التي تستخدم وتسجيله بما يضفي عليه أعلى درجة من درجات الوضوح (إبراهيم: مصدر سابق،ص:٢٤).

مثال يمكن تعريف الشباب إجرائيا(الشباب هو كل فرد ذكرا كان أم أنثى بلغ الفئة العمرية السادسة عشر ووصل إلى الفئة ملاحظته ان مسالة تحديد المفهوم تصوريا تظل عملية لا نهائية ما لم تحدد بصورة كمية، بمعنى إنها تحتاج إلى تحديدات أخرى توضحها وتجعل لمقاصدها حدودا معلومة، وهذا يعني ان التعريفات النظرية أو التصورية للمفاهيم ينبغي تعريفها إجرائيا تمكن الباحث من قياسها.

العمرية الخامسة والثلاثين). وفي كثير من الأحيان يعتمد تعريف المفاهيم إجرائيا على المقياس الذي تتضمنه الدراسة ونوع الدراسة والبيانات التي يعتمد عليها الباحث عند التحليل.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: تحديد مجالات البحث

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية

Determining the fields of research

محتوى المحاضرة السابعة

تحديد مجالات البحث:

ان تحديد مجالات البحث معناه ان يوضح الباحث زمان ومكان إجراء البحث والأفراد الذين جمعت المعلومات منهم أي بمعنى خر مجتمع الدراسة، ويكون تحديد تلك المجالات كالاتي:

١- المجال الزمني: ينبغي على الباحث هنا تحديد الفترة الزمنية المحددة التي تم فيها إنجاز البحث، والفترة الزمنية التي جمعت فيها المعلومات سواء النظرية أو الميدانية، وخصوصا تحديد الفترة الزمنية التي جمع فيها الباحث البيانات من الميدان لكي تكون منطلقا لتفسير تلك البيانات ومقارنتها مع نتائج دراسات أخرى أجريت في أوقات زمنية سابقة لها.

٢- المجال الجغرافي أو المكاني: أي تحديد المنطقة الجغرافي التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وقد يكون مصنع أو مدرسة أو جامعة أو حي أو قرية أو مدينة...الخ.

٣- المجال البشري: ويقصد به الأفراد الذين شملتهم الدراسة أو البحث أو الذين يؤلفون مجتمع البحث، أي بمعنى آخر من هم الأفراد الذين جمعت منهم المعلومات هل هم مثلا عمال، فلاحين، طلبة، أناث ،ذكور، الطفل .. الخ.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: مناهج البحث الاجتماعي (المنهج التاريخي)

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية

Social research courses (historical course)

مناهج البحث الاجتماعي

يعتقد البعض ان للباحث الاجتماعي الحرية المطلقة في اختيار منهج دراسته، إلا أن هذا الاعتقاد غير صحيح ، لان لكل مشكلة أو ظاهرة اجتماعية صفات تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها وإيجاد الحلول لها. واذا ما حاول الباحث ان يختار منهجا (يرتأيه هو) في دراسة ظاهرة أو مشكلة لا ينسجم معها هذا المنهج، لأسباب تعود لسهولة استخدامه أو قلة تكاليفه المالية...الخ. فان هذا الباحث سوف لن يصل إلى نتائج واقعية أو مضبوطة تعكس واقع الدراسة.

فمثلا اذا أراد احد الباحثين دراسة الحركات الاجتماعية في العراق إبان القرن التاسع عشر مستخدما منهجا تجريبيا، فانه سوف لن يستطيع الوصول إلى أي نتائج علمية موثوق بها ولا تعكس واقع تلك الحركات في تلك الفترة الزمنية، لان مثل هذه المواضيع تشترط استخدام المنهج التاريخي(عمر: ١٩٨٣:٤٣). مثال أخر، اذا أراد احد الباحثين دراسة السلوك العدواني لدى عينة من أطفال احدى دور الحضانة، فانه لا يمكن دراسة هذا الموضوع بواسطة المسح التشخيصي أو التنبعي أو المنهج التاريخي، انه يستطيع ان يستخدم منهج دراسة الحالة مثلا، وعند ذلك يستطيع التوصل إلى نتائج عميقة وشاملة تعكس جوهر الدراسة.

المنهج التاريخي

ستخدم علماء الاجتماع والباحثين في العلوم الأخرى المنهج التاريخي، عند دراستهم للتغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية، وتحول في المفاهيم والقيم الاجتماعية، كذلك عند دراستهم لأصول الثقافات وتطورها وانتشارها وعند عقد المقارنات المختلفة بين النظم والثقافات بل ان معرفة تاريخ المجتمع ضروري لفهم البعض المنهج التاريخي بالمنهج (الأسترادادي) لأنه عملية استرداد واسترجاع للماضي وهو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى. ويركز المنهج التاريخي

على دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى اصلها وتحديد المتغيرات والتطورات التي تعرضت لها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية (محمد عبيدات واخرون:١٩٩٩: ص٣٦).

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: خطوات المنهج التاريخي

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية

Steps of historical course

محتوى المحاضرة التاسعة

خطوات المنهج التاريخي :

عند دراسة ظاهرة أو حدث تاريخي يتوجب على الباحث اتباع الخطوات التالية أثناء دراسته وهي :

أ- اختيار موضوع الدراسة: لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج وأساليب البحث العلمي الأخرى، من حيث الموضوع والزمان والمكان، لأن طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها.

ب- تحديد مصادر جمع المعلومات والبيانات التاريخية : بعد الانتهاء من تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية يأتي دور جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد وتنقسم المصادر التاريخية إلى:

المصادر الأولية : تضم هذه المصادر كل من الوثائق أو السجلات والآثار، قالوثائق فهي سجل لأحداث أو وقائع ماضية قد يكون مكتوبا أو مصورا، أما السجل الكتابي فيشمل المخطوطات والرسائل والمذكرات .

أما الآثار، فهي بقايا حضارة ماضية أو أحداث وقعت في الماضي، وتنقسم الأثار إلى أربعة أنواع :

النوع الأول: يشمل البقايا الجسمية.

أما النوع الثاني: فيتضمن الأشياء المصنوعة، كأدوات الحرب والسلم ،

أما النوع الثالث: من البقايا فهو التراث الاجتماعي الذي انتقل من الماضي كالعادات والتقاليد والمراسيم والديانات التي لازالت على الأقل جزئيا قائمة في حياة الجيل الحاضر،

أما المجموعة الرابعة: فهي البقايا الشفوية، وهي المعلومات التي حصل عليها الجيل الحالي عن طريق التلقين الكلامي وليس عن طريق مكتوب أو مطبوع وتشمل الخرافات والأساطير والأدب الشعبي والمعتقدات وجميع القصص التي جاءت من العصور الماضية عن طريق شفوي(الحسن: ١٩٨١:١١٧).

المصادر الثانوية : وهي معلومات غير مباشرة تشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية أن المصدر الثانوي يعتمد في معلوماته بصورة دائمية على المصدر الرئيسي، فاذا لم تكن على سبيل المثال الأهرامات أو حضارات وادي الرافدين قائمتان، يستطيع الباحث التاريخي أن يستدل على وجودهما من خلال الكتابات التي ظهرت حولها.

ولكن الباحث التاريخي لا يتوقف عند خطوة الحصول على الوثائق والسجلات سواء أكانت أساسية أم ثانوية بل لا بد له أن يخضعها لما يطلق عليه بالتحليل الخارجي والتحليل الداخلي.

التحليل الخارجي: ينبغي على الباحث أن يتحقق من شخصية المخبرين وشخصية المؤلف والكاتب، وزمن الوثيقة ومكان صدورها وكذلك مدى صدق الوثائق من حيث أصالة مصدر المعلومات أيا كان

نوعه وشكله وتثبيت زمانها ومكانها، والتأكد من عدم التزوير فيها. وهناك وسائل متعددة في تقييم الوثائق الرسمية وغير الرسمية للتأكد من أصالتها، فهناك وسيلة المقارنة والتي يقوم المختص بمقارنة الوثيقة موضع البحث بوثائق ومخطوطات أخرى، كتبها الشخص نفسه بخط يده، فهو يقارنها من نواح مختلفة، كالمزايا والخصائص الخطية للكاتب والأسلوب الكتابي والقدرة اللغوية والفكرية ونوع الورق المستخدم ...الخ. التحليل الداخلي: على الباحث أيضا ان يتحقق من الظروف التي ظهرت فيها وثائق الدراسة، والتأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحويها الوثيقة أو المصدر من حيث دقة المعاني والرموز والمحتويات الأخرى التي تثبت أصالتها، مما تضفي ثقة تامة على المعلومات الواردة فيها.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: المنهج الوصفي

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية

Descriptive course

محتوى المحاضرة العاشرة

المنهج الوصفي:

المتتبع لتطور علم الاجتماع، ولنمو حركة البحث الاجتماعي يستطيع ان يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في تطور هذه الحركة. والتقدم الذي حققه هذا المنهج راجع إلى الطبيعة المتميزة للظواهر الاجتماعية، فهي تختلف عن الظواهر الطبيعية وهذا الاختلاف يعكس الفروق بين(الطبيعة والمجتمع)، لان الظواهر الطبيعية بمكن ان تخضع للقياس والضبط، عكس الظواهر الاجتماعية يصعب ضبطها وقياسها والتحكم فيها، بسبب (الإرادة) التي يتميز بها الفرد في المجتمع وقدرته على تعديل وتغيير سلوكه وفقاً لهذه الإرادة.

لهذا السبب حقق المنهج الوصفي درجة كبيرة من التقدم والتطور، لأنه يتلاءم مع طبيعة الواقع الاجتماعي. ويعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه باتجاه فهم هذا الواقع وتحليله.

تعريف المنهج الوصفي: هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره .(محمد علي: بدون ستة نشر: ص١٦٤)

أهداف المنهج الوصفي: ان من أهم أهداف المنهج الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من اجل توجيه المستقبل، فالبحث الوصفي يوفر بيانات وحقائق واستنتاجات واقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل ويمكن أجمال أهدافه في النقاط التالية:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.

- صياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن ان تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي.

- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال.

نشأة المنهج الوصفي: ارتبطت نشأة المنهج الوصفي بثلاث نشاطات بحثية أساسية هي : حركة المسح الاجتماعي في إنجلترا، والمنهج الوصفي عند فردريك لوبلاي في فرنسا، ونشأة الدراسات الانثروبولوجية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. والفكرة الأساسية التي قام عليها المنهج الوصفي، تتمثل بعدم وجود منهج علمي يصلح لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها، فقد كانت الدراسات الاجتماعية في تلك المرحلة تعتمد أساسا على الملاحظة الواقعية لما يجري من ظواهر وأحداث، ولكن هذه الملاحظات لم تكن تخضع لقواعد بحيث نعرف بدقة كيفية تطبيق ومدى أهمية الظواهر التي نلاحظها.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: نماذج من البحوث الوصفية (المسح الاجتماعي)

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية

Patterns of Descriptive researches (Social Survey)

نماذج من البحوث الاجتماعية (المسح الاجتماعي)

المسح الاجتماعي (Survey social): كرس علم الاجتماع جانباً كبيراً من اهتماماته ونشاط باحثيه حول الدراسات الوصفية التي استهدفت في الغالب تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وإدارية وساعدت على تكوين فهم افضل للحياة الاجتماعية المعقدة، ومن أمثلة هذه الدراسات، حركة المسح الاجتماعي في إنكلترا وفرنسا خلال القرن الثامن عشر والتي ركزت على دراسة مشكلات اجتماعية محددة من اجل الوصول إلى حلول لها.

ومن المفيد ان نستعرض بعضاً من هذه الدراسات لكي نلقي الضوء على حقيقة الدراسات الأولى التي استخدم فيها المسح الاجتماعي من ناحية، والمشكلات التي بحثت والأدوات التي استخدمت في الدراسة، وفائدتها العلمية والتطبيقية.

ففي بريطانيا، يعد جون هوارد (John Howard) من أوائل الذين اتبعوا طريقة المسح الاجتماعي في دراسة لنظام السجون في إنكلترا، فقد جمع بيانات تتعلق بحالة السجون، ولم يكتفي بمعرفة عدد المسجونين وتاريخ دخولهم للسجن وأنواع الأمراض التي تصيبهم، بل وجد كيف ان أعداد كبيرة منهم قد وضعت في السجن ظلماً، كما وجد ان اغلب العاملين بالسجون يتقاضون أجورهم عن طريق ما يدفعه المسجونون من رسوم. وقدم جون هوارد في سنة ١٧٧٤ النتائج التي حصل عليها من دراسته إلى احدى لجان مجلس العموم البريطاني مطالبا بإصلاح أحوال السجون، ونتيجة لجهوده العلمية والبحثية صدرت قوانين تتعلق بإطلاق صراح السجناء الذين تثبت براءتهم ومنح مرتبات ثابتة للعاملين في السجون وتنظيم عملية التفتيش على السجون للحفاظ على نظافتها وتوفير الشروط الصحية فيها.(الحسن: مصدر سابق: ص ١٦٠)

تعريف المسح الاجتماعي: (Social Survey) هو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وذلك عن طريق استخدام استمارة البحث أو المقابلات، بهدف توفير المعلومات حول موقف معين، أو مجتمع أو جماعة، ولكن بعض المسوح لا تقتصر أهدافها على الوصف، بل تتعدى إلى أكثر من ذلك بالكشف عن الأسباب المؤدية إلى حدوث المشكلة المدروسة، فضلاً على انعكاسات تلك المشكلة على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وفي هذه الحالة يطلق على هذا النوع من المسوح بالمسوح التفسيرية، (محمد علي مصدر سابق ص١٨١-١٨٢) .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: المنهج التجريبي

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية

Experimental Course

محتوى المحاضرة الثانية عشر

المنهج التجريبي

ينكر الكثيرون وجود التجريب والتجارب في العلوم السلوكية والاجتماعية وعلى الأخص في علم الاجتماع، ويؤكدون انه لم يظهر حتى الأن في هذه العلوم أية تجربة متميزة على النحو الذي نشاهده في العلوم الطبيعية، وهناك بعض الباحثين يقفون موقف الرافض للاستعانة بالتجريب في العلوم السلوكية والاجتماعية، وذلك استنادا لما يفرضه التجريب من حدود على السلوك الإنساني والاجتماعي، والى صعوبة تحقيق مختلف الشروط التي يطلبها كل عمل تجريبي.

ومع هذا كله فلقد استطاع التجريب أن يفرض وجوده في ميدان العلوم السلوكية والاجتماعية، بل يمكن القول أن هناك عدد من الشواهد الدالة على إسهام التجريب في تقدم كثير من مجالات البحث في علم الاجتماع ومع (j, Ross et al: 1975:pp333-334).

والواقع انه قد تمكن الموافقون عن التجريب في العلوم الاجتماعية أن يبتكروا الأساليب التي امكن بواسطتها التخفيف من الحدود التي يفرضها التجريب على السلوك الاجتماعي، وان يدخلوا العديد من التعديلات على الشروط التي يتطلبها العمل التجريبي.

أهمية التجريب في البحث الاجتماعي:

تعتمد العلوم السلوكية والاجتماعية وبخاصة علم الاجتماع على نماذج البحوث الاستطلاعية والوصفية في توفير الحقائق عن الظواهر الاجتماعية، بهدف زيادة الألفة لهذه الظواهر وبلورة الفروض حولها. ولما كانت الخطوات التي تسير بها هذه البحوث نحو الوصف، فإنها بحاجة إلى خطوة أخرى وهي التفسير للظواهر التي تدرسها، ومن هنا برزت الحاجة إلى بحوث التجريب لإكمال دائرة البحث الاجتماعي.

وهنا لابد من توضيح نقطة جوهرية في هذا الجانب، أن البحوث الطبيعية في بحوثها التجريبية تنطلق من التصور الخاص باختيار الفروض بوجود علاقة بين متغيرين احدهما سبب والأخر نتيجة، وتنظم التجارب العلمية لاختيار هذا النوع من الفروض، مثل تأثير الأسمدة الكيميائية على خصوبة التربة. أما العلوم الاجتماعية ففي تفسيرها للسلوك الاجتماعي، لا تنطلق من التصور المبسط للفرض على النحو السابق، وإنما تستند على التصور المركب للسببية للفروض، وذلك لان السلوك الإنساني من التعقيد لدرجة يصعب معها الاستعانة بالتصور المبسط للسببية الذي يفترض ان هناك متغيرا مستقلا واحدا يؤدي كلية إلى المتغير المعتمد الذي نهتم بدراسته.